نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وخد الروض حمره أصيل ... وجفن النهر كحل بالظلال) .

(وجيد الغصن يشرق في لآل ... تضيء بهن أكناف الليالي) .

فقلت زد وعد فعاد والارتياح قد ملك عطفه والتيه قد رفع أنفه فقال .

(نهر عندما زرته ... عاين طرفي منه سحرا حلال) .

(إذ أصبح الطل به ليلة ... وجال فيه الغصن شبه الخيال) .

فقلت زد فأنشد .

(ولما ماج بحر الليل بيني ... وبينكم وقد جددت ذكرا) .

(أراد لقاءكم إنسان عيني ... فمد له المنام عليه جسرا) .

فقلت إيه فقال .

(ولما أن رأى إنسان عيني ... بصحن الخد منه غريق ماء) .

(أقام له العذار عليه جسرا ... كما مد الظلام على الضياء) .

فقلت أعد فأعاد وقال حسبك لئلا تكثر عليك المعاني فلا تقوم بحق قيمتها وأنشد .

(هات المدام إذا رأيت شبيهها ... في الأفق يا فردا بغير شبيه) .

(فالصبح قد ذبح الظلام بنصله ... فغدت تخاصمه الحمائم فيه) .

ثم قال وكان قد تهتك في غلام لابن هود ولكثرة انهزام ابن هود ربما انهزم مع العلج وفيه يقول